



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية- الدراسات الأولية

عنوان المحاضرة

الموقع والمساحة والمظاهر الطبيعية في اوربا

المرحلة الثانية

مادة: جغرافية اوراسيا

مدرس المادة : د. حسين علاوي محمد

2024-2023

## قارة اوربا

يعتقد ان اسم اوربا مشتق من الاسم السامي القديم وهو الاسم الذي كان يطلقه البحارة الاشوريون على المنطقة الممتدة غربي بحر ايجيه وكانوا يقصدون بذلك الارض التي تغرب عنها الشمس .

وجغرافياً تعد شبه قارة أو شبه جزيرة كبيرة تكون الجزء الغربي الممتد من أوراسيا بين جبال الأورال وجبال القوقاز وبحر قزوين من الشرق والمحيط الأطلسي من الغرب والبحار البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود ومنطقة القوقاز من الجنوب والمحيط المتجمد الشمالي من شمال القارة. وتعتبر قارة صغيرة نسبياً مقارنة ببقية القارات لكن قارة أستراليا أصغر منها. وكلمة اوربا اصلها اغريقي وتعني الوجه العريض، تصل مساحة القارة لحوالي 10.180 مليون كم<sup>2</sup> (7.1 % من مساحة الأرض). ثالث قارة من حيث عدد السكان في العالم إذ يزيد عدد سكانها عن 700 مليون نسمة (11 % من سكان الأرض).

## الموقع والمساحة

تمتاز قارة أوربا بعدة خصائص طبيعية وبشرية تجعلها ذات طابع مميزا خاص بها: -

1- فقد لعبت دورا مهما في تاريخ البشرية المعاصر ،حيث تمتاز القارة بالسبق في النهضة العلمية الصناعية التي ظهرت فيها ومنها انتقلت الى بقية جهات العالم مصحوبة بالسيطرة الاستعمارية بحثا عن المواد الأولية وعن أسواق لتصريف المنتجات الصناعية .

2- تعد القارة الاوربية من الناحية الجغرافية العامة امتداداً لقارة اسيا فهي شبه جزيرة للقارة العملاقة اسيا. ويمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين:-

1- اوربا البحرية او الشبه الجزيرة وتشمل اشباه الجزر والجزر .

2- الجذع الاوربي ويقصد به الجزء الداخلي من القارة الذي يربطها بقارة اسيا والقارة بذلك تمتاز بانها اكبر اجزاء اليابس الذي يتداخل فيه البحر الى اعماق كبيرة .

3- تعد قارة أوربا ثاني أصغر قارة بعد أستراليا إذ تبلغ مساحتها (10 ) مليون كم<sup>2</sup> نحو (3,8مليون ميل مربع) وهي بهذه المساحة تصل الى حوالي 7%من مساحة اليابس العالمي كما تبلغ حوالي خمس مساحة قارة اسيا ، فهي تمتد بين دائرتي عرض (36- 71 ) شمالا

4 – ولا تعد قارة أوربا في الدراسات الجغرافية الا امتدادا شبه جزري لقارة أسيا باتجاه الغرب حيث تعرف كلتا القارتين بأوراسيا ؟ وذلك لأن مرتفعات الأورال في الشرق لاتعتبر حدود واضحة المعالم بين القارتين وذلك لقلّة ارتفاعها وتقطع أمتدادها وجود مساحات من الأرض ينقطع فيها أمتدادها ممثلة على وجه الخصوص في سهول الأورال التي يمكن أختراقها من أجزائها الوسطى

6- وتبدو حدود اوربا واضحة في الشمال حيث يحدها المحيط المتجمد الشمالي من تلك الجهة وفي الغرب المحيط الاطلسي وفي الجنوب تحدها مياه البحر المتوسط ومياه

مضيق البسفور والدرديل وبحر مرمرة ثم البحر الاسود اما في الشرق فالحدود تبدو غير واضحة بينها وبين قارة اسيا فهي تجري خلال ارض الاتحاد السوفيتي

5- كما تمتاز القارة بكثرة أشباه الجزر فيها ممثلة بشبة جزيرة ( اسكندنافيا والبلقان في إيطاليا وأيبيريا وغيرها وتختلف أشباه الجزر فيما بينها من حيث مدى سهولة اتصالها بالقارة فهناك على سبيل المثال سلاسل جبلية تفصل شبة جزيرة إيطاليا عن القارة

البنية الجيولوجية والتضاريس

تقسيم قارة اوربا على اساس تركيبها الجيولوجي ومظاهر السطح الى الاقسام الاتية:-

#### أولاً:- الكتل او الدورع القديمة:-

تشغل هذه الدورع الاركية مساحات فسيحة من شرق اوربا وشمالها وشمالها الغربي . وهي تشمل القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي وفلندا وشبه جزيرة اسكنديناوه وشمال اسكتلندا واجزاء من بريطانيا وايرلندا وهي مع الدرع السيبيري الاوسط (انجارا) والدرع الكندي واجزاء من جرينلندا تمثل بقايا لقارة شمالية قديمة (لوراسيا) وهي نواة الياض الاوربي اذ تمثل كتلاً صلبة على طولها من حوالها دفعت ورفعت مختلف النظم الجبلية الالتوائية. ويمكن تقسيم اراضي هذا الاقليم الى قسمين :

#### ثانياً- كتلة الرصيف الروسي:-

يمتد هذا الرصيف على شكل سهل فسيح في شرقي اوربا يحده من جهة الغرب خط يمتد من خليج دانزج الى السفوح الشرقية من جبال الكربات , وهو يشمل اراضي اراضي روسيا الاوربية والقسم الشرقي من بولندا ولم تتعرض كتلة الرصيف الروسي منذ الزمن الاول(العصر السلبيوري) الا لحركات رأسية طفيفة , ولهذا فقد غمرت مياه ضحلة وارسبت فوقها غطاءات من الرواسب الصلصالية والرملية وتكوينات من المجمعات الصخرية فضلاً عن طبقات من الصخور الجيرية في الاجزاء العميقة تنتمي جميعاً للفترات الجيولوجية الممتدة من العصر البرمي (نهاية الزمن الاول) حتى عصور الزمن الثالث.

ثالثاً:- المرتفعات الوسطى:- نشأت مرتفعات اوربا الوسطى اول منشآت في اواخر الزمن الجيولوجي الاول وبداية الزمن الثاني اثناء حركة الالتواءات الهرسينية متخذة اتجاهاً عاماً من الغرب الى الشرق وتعرف الالتواءات الهرسينية في الجزر البريطانية وفي غربي فرنسا باسم الالتواءات الارموريكية (الاسم الروماني لبريتاني) كما يطلق عليها تعبير الالتواءات الفارسكية في اجزاء اوربا الاخرى. وتنتمي لهذه الالتواءات الهرسينية جميع الجبال الانكسارية في اوربا .

رابعاً:- مرتفعات الالب:- نشأت هذه المرتفعات اثناء فترة الحركات الالتوائية التي اصابته قشرة الارض في اواخر الزمن الثاني واثناء الزمن الثالث وقبل أن تبدأ عمليات رفع هذه الجبال كان هناك بحر متوسط قديم يعرف ببحر تيشي كان اعظم اتساعاً وامتداداً بكثير من البحر المتوسط الحالي.

ولقد نشأت المرتفعات في مجموعتين من السلاسل احدهما شمالية وتسمى بالمجموعة الالبيدية والاخرى جنوبية وتسمى بالدينارية .

المناخ في اوربا

تقع اوربا بين خطي 36- 71 شمالاً, ويقع معظمها في نفس العروض التي تقع فيها كندا الا أن مناخها يختلف كثيراً عن مناخ كندا , ويعد عامل القرب من البحر المؤثر الرئيسي في مناخ القارة , وتعد الرياح السائدة على معظم القارة , وتحمل الغربية الرياح السائدة على معظم القارة , وتحمل الرياح المؤثرات البحرية من المحيط الاطلسي الى داخل القارة.

#### تؤثر في مناخ اوربا اربعة نطاقات من الضغط هي:-

1- النطاق الاول:- ويعرف بنطاق الضغط المرتفع الازوري , ينشأ حيث تفترق الرياح الغربية والرياح التجارية في شمال المحيط الاطلسي , ففي فصل الصيف يتسع مجاله ليشمل اقليم , وقد ينتشر شمالاً ايضاً ليشمل الجزر البريطانية وينشأ عنه هدوء عام في الاحوال الجوية , فوجد الطقس مشمساً , والسماء صافية خالية من السحب وذلك في القسم الجنوبي من اوربا.

2- النطاق الثاني:- ويعرف بالضغط المنخفض الاليسلندي , يتركز فوق شمال المحيط الاطلسي طوال العالم حيث تلتقي التيارات القطبية الباردة بالرياح الغربية الدافئة , وتنكمش مساحته في فصل الصيف عنها في فصل الشتاء حيث يتسع جنوباً الى سواحل اسبانيا والبرتغال .

3- النطاق الثالث :- يعرف بنظام الضغط المرتفع الاسيوي في فصل الشتاء حيث تشتد البرودة في الاجزاء الداخلية والشمالية من آسيا , ويصبح قلب القارة وشمالها مركزاً لكثافة عظيمة من الهواء البارد , ويمتد تأثير هذا النظام الى قارة اوربا في هيئة لسان من الضغط المرتفع ,

4- النطاق الرابع :- ويسمى بالضغط المنخفض في جنوب غرب اسيا , ينشأ في فصل الصيف مركزه شمال غرب الهند ومنه يتسع ليشمل القسم الجنوبي الغربي من اسيا , ويقع الطرف الشرقي من البحر المتوسط والأراضي المشرفة عليه في هوامش هذا النطاق , اما القسم الجنوبي من روسيا وتركيا ومعظم اراضي شبه جزيرة البلقان , وهي جميعاً تقع في شمال غربي النطاق.

#### احوال المناخ في فصل الشتاء:-

الحرارة:- تنخفض درجات الحرارة تدريجياً كلام اتجهنا من غرب القارة صوب شرقها , ففي ذلك الفصل تنتقل عمودية الشمس الى الجنوب من خط الاستواء وتسقط اشعتها مائلة على ارض القارة مما يقلل من تأثيراتها الحرارية ويصبح المحيط الاطلسي هو العامل الفعال المؤثرة في تلطيف درجات الحرارة بها.

وكلما توغلنا في اليابس الاوربي صوب الشرق , وبعدنا عن المحيط الاطلسي كلما انخفضت درجات الحرارة حتى تصل الى درجة التجمد او دونها.

#### الامطار:-

معظم الامطار التي تسقط فوق القارة من نوع المطر الاعصاري وبعضها تضاريسي والمطر الاعصاري يصحب مرور الاعاصير التي تدفعها الرياح الغربية صوب القارة , ويشتد ورود الاعاصير في الشتاء ولهذا فإننا نتوقع أن اجزاء اوربا التي تقع في مهب الرياح العكسية واعاصيرها في هذا الفصل تتلقي كمية من الامطار الاعصارية خاصة منها الاجزاء الغربية وكلما تجهنا شرقاً في القارة الاوربية .

## احوال المناخ صيفاً:-

**الحرارة:-** تنتقل عمودية الشمس في هذا الفصل الى الشمال من خط الاستواء , ومن ثم تتأثر بها حرارة القارة تأثيراً واضحاً , ويلاحظ أن درجات الحرارة تتناقص في القارة من الجنوب نحو الشمال , وكلما ان المحطات الداخلية التي تقع في سهول او بقاع عن البحر , كلما ازداد المدى الحراري بين ابرد الشهور واحرها ' تبلغ درجات الحرارة اقصاها في جنوب القارة حيث يحيط خط الحرارة 27 درجة مئوية باحر اجزائها في داخلية جنوب اسبانيا وجنوب ايطاليا ومعظم جنوب شرق اوربا وسهل الفولجا .

ويتركز فوق اسيا في الصيف نطاق هائل من الضغط المنخفض يمتد غرباً ليشمل شرقي اوربا وتستطيع الرياح الغربية حنئد ان تتوغل نحو شرقي القارة , كما تستطيع الاعاصير ان تتقدم معها ولكنها اضعف واقل عدداً من اعاصير الشتاء.

**الامطار:-** يسقط المطر فوق القارة اعصارياً وتضاريسياً , ولكن قسماً كبيراً منه في فصل الصيف من النوع الانقلابي , وهو الذي ينشأ من تصاعد الهواء الرطب الى اعلى فيبرد بدرجة تكفي لأحداث التكاثف ثم سقوط المطر , وعادة ما صاحب الامطار الانقلابية في قارة اوربا عواصف مر عدة هذا على الرغم من انه ليس من الضروري ان يقترن هذا النوع من الامطار بحدوث الرعد والبرق ومثل هذه الامطار تسقط على مختلف اجزاء اوربا في الصيف ولكنها تتركز على الخصوص في الاجزاء الوسطى والشرقية من القارة.

## التربة

**التربة:-** هي الجزء العلوي المفكك من سطح الارض والذي ينجم عن تفاعل المناخ مع الصخور والمواد العضوية سواء كانت نباتية او حيوانية , ويحدد درجة هذا التفاعل ونوعيته عاملاً السطح والزمن وعملية تكوين التربة تبدأ بفعل تأثير المناخ في الصخر , حيث تتفكك الصخور الام وتتحلل وهذه العملية تمثل المرحلة الاولى لتكوين التربة

وتقسم القارة الى خمسة اقاليم للتربة تنطبق مع انماط المناخ وانواع النبات الذي ينمو فيها:-

1- تربة اقليم التندرا:- وتوجد في اقصى شمال القارة ويصل حدود انتشارها الى شبه جزيرة كولا على البحر الابيض الروسي وهي تشغل مساحة تقدر حوالي 7 مليون كم<sup>2</sup> ولا تغطي التربة هذا الاقليم في كل اجزائه.

2- تربة الاقاليم المعتدلة الباردة الرطبة (البودزول):- التربة السائدة في هذه الاقاليم هي تربة البودزول اي التربة الرمادية ويشغل البودزول النموذجي نطاق الغابات المخروطية. وقد تطور في بيئة تتميز بكمية مطر غزيرة في الصيف تفوق كمية التبخر

3- تربة الاقاليم المعتدلة الدفيئة الرطبة (البنية):- تكتسب هذه التربة اللون البني من المادة الام التي تتكون من طين سيليكاتي تغلفت حبيباته باكاسيد حديدية لذلك تميل طبقاته الثانية الى الاحمرار وتتمتع هذه التربة بقوام ناعم وبنشاط بيولوجي اكثر مما في البودزول. وتنتشر التربة البنية في فرنسا وفي بريطانيا (على مدرجات نهر التايمس)

4- تربة الاقاليم المعتدلة الباردة شبه الرطبة (تربة التشرنوزم او السوداء):-

نشأت هذه التربة وتطورت في ظروف مناخية تسمح بنمو نباتات عشبية ذات مطر صيفي يشتد في التبخر عن التساقط ويقع معظم اقليم تربة التشرنوزم في مساحات تغطي بتكوينات اللويس كما في السهل الاوربي الشرقي